

المحاضرة السادسة

استكمال أدوات جمع البيانات في البحث التقويمي

الأداة الثالثة الاستبيان

١- تعريف الاستبيان:

هي إحدى أدوات جمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة ترسل إما بطريق البريد لمجموعة من الأفراد أو تسلم باليد للمبحوث الذي يقوم بالإجابة عليها بنفسه ثم إعادتها إلى الباحث أو هيئة البحث.

٢- أنواع الاستبيان

ويمكن التمييز بين نوعين من الاستبيان هما:-

النوع الأول : الاستبيان البريدي

ويتم عن طريق إرسال الاستبيان للمبحوثين عن طريق البريد أو إعلانه في المجلات والصحف أو الإذاعة والتلفزيون ثم يقوم المبحوثين بالإجابة عليه وإرساله مرة أخرى للباحث أو الجهة المسؤولة عن طريق البريد.

ويستخدم هذا النوع في حالة كبر حجم العينة وتواجدها في أماكن متفرقة.

النوع الثاني: الاستبيان غير البريدي:

وفي هذا النوع يتولى الباحث أو جامعو البيانات مسؤولية توزيع الاستبيان على المبحوثين الذين يقومون بالإجابة عليه، ثم يقوم الباحث بجمعه بعد تعبئته أو الإجابة عليه في حدود الفترة الزمنية المتفق عليها.

٣- خطوات إعداد الاستبيان

- الخطوة الأولى: وضع تصور مبدئي للاستبيان.
- الخطوة الثانية: إجراء بعض المقابلات والتحليلات الاستطلاعية.
- الخطوة الثالثة: الاهتمام بترتيب الأسئلة وتسلسلها.
- الخطوة الرابعة: اختبار صدق وثبات الاستبيان.
- الخطوة الخامسة: إعداد الاستبيان في صورته النهائية.

وهناك معايير عديدة يجب إتباعها لإعداد استبيان جيد يفي بالغرض منها، ومن هذه المعايير:-

أن تحتوى الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان على معلومات متوفرة لدى المبحوثين، وأن تكون أغراضها واضحة وليست خفية.

ضرورة ترقيم جميع أسئلة الاستبيان وصفحاته مع ترتيب بنود الاستمارة بموضوعية ومنطقية ووضوح، وطباعتها بطريقة جيدة ليسهل على المبحوثين قراءتها والإجابة عليها.

ضرورة أن تتضمن تعليمات الاستبيان كيفية إعادته للباحث، وتحديد رقم هاتف حتى يمكن للمبحوث الاتصال بالباحث عند وجود أي استفسار في الاستبيان.

ضرورة أن تبدأ استمارة الاستبيان الأسئلة البسيطة نسبياً والتي تسهل على المبحوث الإجابة عليها مما يؤدي إلى شعوره بالارتياح ثم طرح الأسئلة الأكثر تعقيداً.

ضرورة الاهتمام بصفحة الوجه أو غلاف استمارة الاستبيان بحيث توضح موضوع الاستبيان والجهة التي يجرى الباحث موضوعه تبعاً لها، والوقت الذي يتم فيه إجراء الاستبيان.

مزايا استخدام الاستبيان في بحوث تقويم المشروعات.

١. يستفاد به إذا كان المبحوثون منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصياً.
٢. لا يحتاج استخدام الاستبيان في جمع البيانات إلى عدد كبير من جامعي البيانات نظراً لأن الإجابة على أسئلة الاستبيان وتسجيلها لا يتطلب إلا وجود المبحوث.
٣. يسمح الاستبيان – خاصة البريدي - للمبحوثين بملء البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يتقيدوا بوقت معين يتواجد فيه الباحث معهم لاستكمال جمع البيانات منهم.
٤. يتيح الاستبيان الحصول على استجابات من المبحوث دون تخرج لعدم وجود الباحث معه أثناء كتابة استجاباته على استمارة الاستبيان، حيث يشعر المبحوث بحرية تامة مما يسهم في إعطائه بيانات أكثر موضوعية.
٥. لا يتطلب استخدام الاستبيان بذل جهد من الباحث في قراءة أو شرح أو تفسير الأسئلة للمبحوث أو تدوين إجابة المبحوثين على الأسئلة.
٦. يمكن استخدام الاستبيان في حالة صعوبة مقابلة بعض المسؤولين عن البرنامج خاصة إذا كان الأمر يتطلب تقويم البرنامج من وجهة نظر هؤلاء المسؤولين الذين لا يسمح وقتهم بمقابلة الباحثين.

عيوب استخدام الاستبيان في بحوث تقويم المشروعات

ومن أهم تلك العيوب ما يلي:-

١. نظراً لأن ملء أداة الاستبيان يعتمد على القدرة اللفظية التي تعتمد على معرفة القراءة والكتابة فإنه لا يصلح إلا إذا كان المبحوثون ملمين بالقراءة والكتابة.
٢. عدم إمكانية تأكد الباحث من صدق المعلومات التي ترد إليه من خلال الاستبيان البريدي لبعده عن المبحوث وعدم ملاحظة سلوكه العام أو عدم إمكانية مشاهدة بعض الظواهر التي تؤكد صدق أو عدم صدق المعلومات التي يدلي بها.
٣. يتطلب إعداد استمارة الاستبيان عناية فائقة في الصياغة والوضوح والسهولة والبعد عن المصطلحات الفنية حيث أن المبحوثين يقومون بالإجابة على أسئلتها بدون توجيه من الباحث.
٤. يستطيع المبحوث عند الإجابة على أي سؤال من أسئلة الاستبيان أن يطلع على الأسئلة التي تليه فيربط بين السؤال الذي يجيب عليه وبين أسئلة المراجعة التي يقصد بها التأكد من صحة إجابة المبحوث والصدق في إعطاء المعلومات وبهذا يمكن كشف أسئلة المراجعة فلا تحقق الغرض الذي وضعت من أجله في الاستمارة.
٥. في أحيان كثيرة يهمل المبحوثون في إعادة استمارة الاستبيان الخاصة بهم، وبذا لا يمثل عائد الاستثمار المجتمع البحثي تمثيلاً دقيقاً مما يؤثر على نتائج البحث الذي يتم إجراؤه وعلى إمكانية تعميم نتائجه أو الاستفادة منها.

الأداة الرابعة المقاييس

١- تعريف القياس

هو أحد موجّهات البحوث التقييمية للمشروعات الاجتماعية حيث تحدد المعايير والمحكات التي تقدر ما نهدف إلى تقويمها كمياً دون تحيز من القائم بعملية القياس.

٢- أهمية القياس في بحوث تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية تتحدد من خلال الاهداف التالية :

الهدف الاول:

يعتبر القياس مدخلاً لتأكيد المفاهيم الإجرائية التي تتضمنها بحوث تقويم المشروعات الاجتماعية عن طريق تحديد مجموعة من المؤشرات الواقعية مما يحقق خطوة نحو الإجرائية في الخدمة الاجتماعية خاصة وأن عدم توافر التحديد الإجرائي لتلك المفاهيم يجعلها عديمة الجدوى.

الهدف الثاني:

يعتبر القياس أحد موجهات بحوث تقويم البرامج الاجتماعية حيث يحدد المعايير والمحكات التي تقدر ما يستهدف تقويمه كمياً، بما يساعد على إحداث التغيير المطلوب في البرامج الاجتماعية لتحقيق أهدافها التي خططت من أجلها على أساس أن استخدام القياس يساعد على الارتقاء بمستوى الأدوات المستخدمة.

الهدف الثالث:

تسهم المقاييس في وصف نتائج بحوث تقويم البرامج الاجتماعية وتمييز النتائج وفقاً للتصنيفات التي تنتمي إليها مما ييسر نقل المعلومات والنتائج التي تم التوصل إليها بين الباحث وغيره من الباحثين.

الهدف الرابع :

يساعد استخدام المقاييس في بحوث تقويم البرامج الاجتماعية في اكتشاف العلاقات الوظيفية بين الظواهر التي تهتم تلك البحوث بدراستها كمياً باستخدام الأرقام.

الهدف الخامس:

يساعد القياس كاستراتيجية بحثية لتقويم البرامج الاجتماعية في التخلص من الأحكام الشخصية والاتجاهات الخاصة في الحكم على فعالية وكفاءة البرامج والمشروعات الاجتماعية حيث يتم الاعتماد على المعاملات الإحصائية والموضوعية في تقدير استجابات المستفيدين أو المشاركين في تلك البرامج وتزيد من صدق وثبات الأساليب المنهجية المستخدمة.

٣- مستويات القياس في الخدمة الاجتماعية

يمكن ترتيب مستويات القياس حسب تدرجها تصاعدياً في الجودة والقوة إلى :-

المستوى الأول: القياس الاسمي

وهو أدنى مستوى للقياس ويشتمل أساساً على تصنيف بعض المفاهيم أو المتغيرات ويمكن اعتبار كل المقاييس الكيفية اسمية.

والمطلب الأساسي في هذا النوع من القياس هو القدرة على التمييز بين الفئات المتعلقة بالصفة التي يتم قياسها وتحديد المعيار الذي يتم بناء عنه وضع الأفراد في فئة أو أخرى من هذه الفئات.

وفي هذا المستوى الاسمي تستخدم الأرقام والرموز في تصنيف وتبويب الأشياء أو المشاهدات أو الملاحظات، وهذا النوع من القياس عادة ما يتلاءم مع الدراسات الاستطلاعية.

المستوى الثاني: القياس الترتيبي

يسمح هذا المستوى بترتيب السمات أو الخصائص دون اعتبار تساوى الفروق بين رتبتين منها، فهو ينتقل من مرحلة التصنيف إلى مرحلة الترتيب وفقاً لتوافر صفة معينة لموضوع القياس حيث يتضمن تنظيم البيانات وترتيب المتغيرات في متصل يتكون من مقادير بمعنى أنه يتدرج من أقل نقطة إلى أعلى نقطة.

المستوى الثالث: القياس الفترى أو المراحل المتساوية.

وفي هذا المستوى من القياس نجد أن الفروق بين الأقسام المتتالية في السمة المقاسة تكون متساوية بما يمكن من تحويل مجموعة البيانات الأصلية إلى مجموعة أخرى لها خصائص معينة، والعمليتان المسموح بهما في هذا المستوى من القياس هما عمليتا الجمع والطرح فقط.

المستوى الرابع: القياس النسبي أو الحقيقي

وهو كالنوع الفترى يتساوى معه في أن الفترات بين وحدات القياس متساوية ولكن يتميز بأن له نقطة صفر مطلق، ويعتبر هذا المستوى أعلى المستويات وفيه يمكن استخدام جميع العمليات الحسابية إذ أنه أرقى أنواع القياس ولذا فإن استخدامه لا يزال مقصوراً على العلوم الطبيعية دون العلوم الاجتماعية وذلك لسببين :

أ- القياس في العلوم الاجتماعية يتسم بأنه غير مباشر في أغلب الأحيان.

ب- صعوبة تحديد درجة الصفر المطلق في المجال الاجتماعي.

ع- خطوات إعداد القياس

تتضمن خطوات إعداد القياس ما يلي:-

الخطوة الأولى: اختيار الشيء المراد قياسه

لابد وأن يكون الموضوع قابل للقياس وأن يحدد الباحث المتغيرات الأساسية التي يسعى لقياسها (المتغير المستقل والمتغير التابع).

الخطوة الثانية: تحديد المجتمع الذي يطبق عليه المقياس.

لابد وأن يكون الموضوع قابل للقياس وأن يحدد الباحث المتغيرات الأساسية التي يسعى لقياسها (المتغير المستقل والمتغير التابع).

الخطوة الثالثة: وضع بناء تصوري (أساس نظري).

ويسهم وضع هذا الإطار التصوري في تنظيم المعالم الواقعية للصفة المراد قياسها في وحدة تصورية وتحديد أبعاد المفهوم ومكوناته وعناصره مع تحديد الأبعاد الرئيسية والعبارات التي يتضمنها كل بعد ويتم ذلك من خلال:

- الرجوع إلى المقاييس العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع القياس.
- تحليل الكتابات النظرية العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع القياس.
- الزيارات الميدانية لمجتمع الدراسة والاتصال بالمسؤولين والخبراء في مجال القياس بوجه عام وموضوع القياس بوجه خاص .

- خبرات الباحث الذاتية في موضوع مجال القياس.

الخطوة الرابعة: إعداد فقرات القياس

يتكون القياس من عدد من الفقرات، وتعتبر الفقرة وحدة في المقياس تتكون من سؤال واحد أو أكثر ، ويجب أن تعبر الفقرات عن المفهوم وما يتضمنه من أبعاد وعلاقات.

ويجب أن يراعي عند إعداد فقرات القياس أو عباراته بعض القواعد منها :-

- العبارات التي يحتمل أن يقبلها جميع المبحوثين أو يرفضونها.
- أن تكون العبارات مصاغة بأسلوب الحاضر والبعد عن الصياغة التي تدل على الماضي.
- أن أن تصاغ بطريقة مفهومة وواضحة تتماشى مع نوعية المبحوثين.
- الإيجاز بما لا يفقد المعنى المستهدف من العبارة.
- عدم صياغة العبارة بما يوحي بإدلاء المبحوث بإجابة معينة.
- أن ترتبط العبارة مباشرة بالموضوع المراد قياسه.
- تجنب استعمال الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى.
- ألا تتضمن كل عبارة أكثر من فكرة واحدة في الوقت الواحد.
- أن تبتعد العبارات عن التعميمات المطلقة في الزمان أو المكان.
- تجنب تحتوي عبارات المقياس على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وفقاً لما يتمشي مع طبيعة الموضوع المراد قياسه.
- تتماشى صياغتها مع الطريقة المستخدمة لتصحيح عبارات المقياس.

الخطوة الخامسة: تحديد نقطة الصفر

تستلزم عملية القياس تحديد نقطة بداية تكون واحدة بالنسبة لجميع الأشياء المراد قياسها حتى يمكن المقارنة بينها على أساس سليم وتعرف نقطة البداية بنقطة الصفر.

ومن السهل تحديد نقطة الصفر بالنسبة للمقاييس المادية بينما يتعذر تحديدها بالنسبة للمقاييس الاجتماعية لأننا لا نستطيع تحديد نقطة صفر مطلق للصفات أو الظواهر التي تهتم بتحديد درجتها أو مقارنتها بغيرها.

وتفيد نقطة الصفر في تحديد قدرة المقياس على التنبؤ أو الاسترجاع أي قدرة المقياس على التنبؤ بجميع الاستجابات من عدمه.

ويمكن حساب معامل القدرة على

$$\text{الاسترجاع} = 1 - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الاستجابات}}$$

عدد الاستجابات

الخطوة السادسة: تحديد أوزان فقرات القياس

بعد تحديد نقطة الصفر فإنه يلزم تحديد طرق صياغة أوزان عبارات المقياس ويتم ذلك من خلال عدة طرق منها:-

الطريقة الأولى: طريقة جتمان

وهي طريقة أحادية البعد أو طريقة التدرج المتجمع حيث يتم ترتيب عبارات المقياس بحيث يزيد تجميع المقياس كلما اقتربنا من نهايته فتأخذ العبارة الأولى (١) درجة والثانية (٢) والثالثة (٣) وهكذا.

الطريقة الثانية: طريقة ثرستون

وهي طريقة تعتمد على حساب متوسط القيم المعطاة لكل عبارة وترتب الأعداد ترتيباً تنازلياً أو تصاعدياً ثم حساب الرقم الأوسط من أسفل إلى أعلى.

وتحتاج هذه الطريقة إلى عدد كبير من المحكمين لترتيب العبارات.

الطريقة الثالثة: طريقة ليكرت

وهي طريقة يطلب فيها من المبحوث أن يختار إجابة من خمس إجابات متدرجة وهي:

(موافق جداً – موافق – موافق إلى حد ما – لا أوافق – لا أوافق بالمرة).

ويعطي درجات وزنية لكل منها من ٥ - ١ بالنسبة للعبارات الموجبة، ومن ١ - ٥ بالنسبة للعبارات السالبة، ثم يتم حساب الدرجات المعيارية للمقياس.

الخطوة السابعة: تحديد دلالة الدرجات المعيارية

وهي افتراض نظري نقيس عليه مدى قرب أو بعد الدرجات الخاصة بكل مبحوث من طرفي المتصل سواء في جانبه السلبي أو الإيجابي.

وتتحدد الدرجة العظمى لكل بعد من المقياس بعدد العبارات مضروباً $\times ٥$ ، والدرجة الدنيا بعدد العبارات $\times ١$.

الخطوة الثامنة: التأكد من صدق المقياس

يعبر صدق المقياس عن مدى تحقيق المقياس كأداة لجمع البيانات للهدف الذي صمم من أجله، وتتعدد الطرق التي يتم بها التأكد من صدق المقياس وتتضمن تلك الطرق:-

أ- الطرق الوصفية: الصدق الفرضي، الصدق الظاهري، الصدق المنطقي.

ب- الطرق الإحصائية: الصدق الأميريقي، صدق المحك الخارجي، الصدق العملي، الصدق النظري، الصدق الذاتي، وفيما يلي عرض لتلك الطرق.

أ- الطرق الوصفية

الطرق الوصفية: ومنها

١- الصدق الظاهري: ويسمى بصدق المحكمين. ويتم من خلال عرض المقياس في صورته الأولى على عدد من المحكمين (يفضل ألا يقل عن ١٠) من الأكاديميين والخبراء بموضوع المقياس وذلك للتأكد من مدى صلاحية عبارات المقياس لما صمم له ويتم أخذ رأي المحكمين في النواحي التالية:-

- مدى وضوح العبارة.
- سلامة كل عبارة من حيث الصياغة اللغوية.
- ملائمة أبعاد المقياس لأهدافه.
- ارتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها.
- نوعية العبارة (سلبية أو ايجابية).
- حذف أي عبارات لا تتماشى مع أي بعد وإضافة ما يروونه من عبارات تقيس أي بعد من أبعاد الدراسة.

٢- الصدق المنطقي (صدق المضمون):

ويتم من خلال قيام الباحث باختيار وتحليل تكوين شكل المقياس ومضمونه بالنسبة إلى الظاهرة أو الصفة التي يريد قياسها.

ويرتبط الصدق المنطقي بمدى تمثيل القياس للمواقف والجوانب التي يقيسها مؤكداً على التمثيل الصادق، فإذا كان صدق المضمون مرتفعاً كانت منطقة السلوك التي تفترض أن هذا القياس يقيسها ممثلة تمثيلاً جيداً في فقرات المقياس.

ب- الطرق الإحصائية

الطرق الإحصائية ومنها:-

١- الصدق الأمبيرقي: ويتم من خلال تطبيق المقياس على عينتين أحدهما ممثلة لمجتمع يختلف في الكثير من خصائص مجتمع البحث والأخرى ممثلة لمجتمع البحث.

وتجرى المقارنة بين نتائج تطبيق المقياس على العينتين بحساب معنوية الفرق بين متوسطي درجات كل منهما ، فإذا كان هناك اختلاف في المتوسط الحسابي لدرجات كل منهما تأكد صدق المقياس إمبريقياً.

٢- صدق المحك الخارجي: وتعتمد هذه الطريقة على أن يقوم الباحث بمحاولة الربط بين مقياسه ومحك آخر خارج هذا المقياس ، وهذا المحك الخارجي عبارة عن مقياس مستقل عن المقياس الجديد ثبت صدقه ويرتبط بالصفة التي يقيسها المقياس الجديد وثابت وموضوعي.

ويمكن مقارنة نتائج المقياس الجديد بنتائج المقياس السابق (المحك الخارجي) فإذا كانت النتائج في كلا القياسين متوافقة، فإن المقياس السابق في هذه الحالة يكون بمثابة المحك الخارجي للمقياس الجديد ويدل التقارب في النتائج على صلاحية المقياس الجديد لقياس الصفة التي صمم لقياسها.

٣-الصدق العاملي : ويتم الحصول على الصدق العاملي بالبحث عن عوامل مشتركة تقيسها عدة مقاييس لتحديد مدى اشتراك هذه المقاييس في قياس تلك العوامل.

٤- الصدق النظري: ويعتمد على الحقائق التي أثبتتها نظريات علمية سابقة باعتبارها محكاً لصدق المقياس فإذا ما انتهى المقياس الحالي إلى إثبات وجود علاقة أو ارتباط بين خاصية وأخرى أو خصائص أخرى وكانت هذه العلاقة تؤكد نظرية من النظريات العلمية، فإن ذلك يكون دليلاً على توافر صدق القياس، إذ يكون قد أثبت فرضاً أكدته نظريات سابقة لها قيمتها العلمية.

٥- الصدق الذاتي: ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس كما يلي:-

معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات $\sqrt{V}$

ويسمى هذا الصدق بالثبات القياسي أو معامل الثبات الحقيقي.

الخطوة التاسعة: التأكد من ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس استقراره بمعنى أنه لو كررت عمليات القياس لأظهرت درجات تتميز بالاستقرار، بمعنى أن نتيجة القياس لا تتغير بتغير من يطبق عليهم المقياس، أي الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تكرر قياس نفس الصفة بمعنى أن يكون هناك تطابق بين نتائج المقياس في المرات المتعددة التي يطبق على نفس الأفراد.

5- صعوبات القياس في بحوث تقويم البرامج الاجتماعية

بالرغم من أهمية استخدام القياس في بحوث تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية إلا أن استخدامه في تلك البحوث يواجه عديد من الصعوبات يمكن توضيح بعضها فيما يلي:-

الصعوبة الأولى

إن القياس في أغلب بحوث تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية يهتم بالإنسان واتجاهاته وسلوكه الاجتماعي مما يصعب معه تحديد المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على التغير في تلك الاتجاهات والسلوكيات نتيجة تنفيذ البرامج والمشروعات الاجتماعية لأن الإنسان الذي يمثل موضوع القياس من الصعب إخضاعه للتجريب لأنه أقل الكائنات قابلية للتحكم لتمييزه بالتغير والمرونة.

الصعوبة الثانية

عجز المقاييس الاجتماعية بصفة عامة عن وصف السلوك الإنساني والتغيرات الناتجة عن تنفيذ البرامج والمشروعات الاجتماعية وصفاً رمزياً بواسطة الأرقام أو تفسير هذا السلوك وتحديد العوامل المؤثرة فيه بدرجة يمكن الاطمئنان لها في اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار تلك البرامج والمشروعات لجودها أو إلغائها لعدم جدواها.

الصعوبة الثالثة

صعوبة تحديد نقطة الصفر في مقاييس تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية مما يجعل هناك صعوبة في تحقيق المقارنة على أساس علمي سليم، وهذا ما يجعل المسؤولين عن تقويم تلك البرامج يختارون مستويات من المقاييس التي تحقق أهداف التقييم بتحديد نقطة صفر عرفية أو وضعية لتحقيق الأهداف.

الصعوبة الرابعة

صعوبة حساب صدق وثبات المقاييس الاجتماعية وطول الفترة التي يتضمنها إعداد المقاييس خاصة صعوبة تحديد متغيرات المقياس والعبارات التي تقيس كل متغير من المتغيرات.

يتطلب القياس في العلوم الاجتماعية بوجه عام ومقاييس تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية بوجه خاص أن يكون العملاء الذين تطبق عليهم المقاييس على درجة عالية من القدرة على التأمل الباطني حتى يتمكنوا من قياس وتحديد التغيرات التي طرأت على سلوكهم وهو ما لم يتوفر في أغلب الأحيان.

٦- المعايير الواجب توافرها في المقاييس التي تستخدم في تقويم البرامج

١. التأكد من ثبات المقياس: أي أن استخدامه تحت ظروف مشابهة أو نفس الظروف يعطي نتائج متشابهة وذلك بغرض ثبات العوامل المؤثرة كما هي .
٢. أن يكون المقياس مباشراً: أي أن تعكس محتوياته العناصر المراد قياسها بطريقة مباشرة.
٣. أن يكون المقياس مفيداً: أي يمد المسؤولين عن تقويم البرنامج بمعلومات وبيانات علمية مفيدة تسهم في إعطاء صورة حقيقية عن وضع البرنامج وتفيد في تطويره أو يمكن الاستفادة منها في وضع برامج أخرى مستقبلاً.
٤. أن يكون المقياس صادقاً: أي يقيس ما صمم لقياسه أو ما هو مفروض أن يقيسه.
٥. أن يكون المقياس حساساً للتغير: أي يظهر أية تغيرات تظهر عند استخدامه في تقويم البرامج المستهدف تقويمها.
٦. التجانس: أو ما يطلق عليه أحادية البعد ويعني ذلك أن المقياس يجب أن يعني بقياس شيء واحد في الوقت الواحد.
٧. الخطية والفترات المتساوية: ويعني ذلك أن تدرج المقياس يجب أن يتبع نموذج الخط المستقيم مع وجود وحدات قياس ثابتة ، وهذه الوحدات يسهل معالجتها إحصائياً.
٨. مراعاة بعض الجوانب عند بناء المقياس ومنها:-
 - أن تكون لغة عبارات المقياس بسيطة وواضحة ومباشرة.
 - أن تكون الفقرات قصيرة (أقل من ٢٠ كلمة) وتتكون من قضية واحدة.
 - أن تستبعد الجمل والفقرات المعقدة وكذلك الغامضة .
 - استبعاد كل الفقرات التي قد تقبل أو ترفض من كل المستجيبين أو المبحوثين.
 - أن تكون تصنيفات الاستجابة مانعة شاملة ذات بعد واحد.
 - عدم وجود بعض الكلمات مثل دائماً، أبداً، فقط، تماماً، غالباً، واستبعادها من عبارات المقياس إن وجدت.
٩. التركيز في إعداد عبارات المقياس:
 - على الفقرات التي تبرز الفروق بين الأفراد ويتحقق ذلك بتعديل صياغة المقياس وذلك باستبعاد الفقرات غير الدالة على الفروق وإدخال فقرات مميزة لتلك الفروق.

السؤال الأول

عرف / عرف في المصطلحات الاجتماعية التالية

الاستبيان – القياس – ثبات المقياس

الإجابة

١- تعريف الاستبيان: هي إحدى أدوات جمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة ترسل إما بطريق البريد لمجموعة من الأفراد أو تسلم باليد للمبحوث الذي يقوم بالإجابة عليها بنفسه ثم إعادتها إلى الباحث أو هيئة البحث.

٢- تعريف القياس:

هو أحد موجهات البحوث التقييمية للبرامج الاجتماعية حيث تحدد المعايير والمحكات التي تقدر ما نهدف إلى تقويمه كمياً دون تحيز من القائم بعملية القياس.

٣- تعريف ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس استقراره بمعنى أنه لو كررت عمليات القياس لأظهرت درجات تتميز بالاستقرار، بمعنى أن نتيجة القياس لا تتغير بتغير من يطبق عليهم المقياس ، أي الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تكرر قياس نفس الصفة بمعنى أن يكون هناك تطابق بين نتائج المقياس في المرات المتعددة التي يطبق على نفس الأفراد .

السؤال الثاني

ناقش / ناقشي مزايا استخدام الاستبيان في بحوث تقويم المشروعات؟

مزايا استخدام الاستبيان في بحوث تقويم المشروعات.

- ١ . يستفاد به إذا كان المبحوثون منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصياً.
- ٢ . لا يحتاج استخدام الاستبيان في جمع البيانات إلى عدد كبير من جامعي البيانات نظراً لأن الإجابة على أسئلة الاستبيان وتسجيلها لا يتطلب إلا وجود المبحوث.
- ٣ . يسمح الاستبيان – خاصة البريدي - للمبحوثين بملء البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يتقيدوا بوقت معين يتواجد فيه الباحث معهم لاستكمال جمع البيانات منهم.
- ٤ . يتيح الاستبيان الحصول على استجابات من المبحوث دون تحرج لعدم وجود الباحث معه أثناء كتابة استجاباته على استمارة الاستبيان، حيث يشعر المبحوث بحرية تامة مما يسهم في إعطائه بيانات أكثر موضوعية.
- ٥ . لا يتطلب استخدام الاستبيان بذل جهد من الباحث في قراءة أو شرح أو تفسير الأسئلة للمبحوث أو تدوين إجابة المبحوثين على الأسئلة.
- ٦ . يمكن استخدام الاستبيان في حالة صعوبة مقابلة بعض المسؤولين عن البرنامج خاصة إذا كان الأمر يتطلب تقويم البرنامج من وجهة نظر هؤلاء المسؤولين الذين لا يسمح وقتهم بمقابلة الباحثين.